

رسالة الذهبي على ابن القطان الفاي

تقديم وعرض: الاستاذ فاروق حمادة .

وجاء بعده الطود الشامخ والجبل الراسخ في علوم الحديث والسنة وجامل لوالها في الجناح الغربي من العالم الاسلامي في عصره ، ابو الحسن علي بن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم الحميري الكناشي الفاسي الشهير بابن القطان ، قرطبي الاصل من اهل فاس ، اقام زمنا بمراكش وولى قضاء الجماعة ، وابتحن سنة 621 فخرج من مراكش ثم عاد اليها ثم ولى قضاء سجلماسة فاستمر بها الى ان توفي سنة 628 .

قال عنه ابن ابار : كان من ابصر الناس بصناعة الحديث ، واحتفظهم لاسماء رجاله ، واشدهم عناية بالرواية .

وقال ابن مسدي : كان معروفا بالحفظ والانتان ، ومن ائمة هذا الشأن مصري الاصل مراكشي الدار (تذكرة الحفاظ) ، وكان شيخ شيوخ اهل العلم في الدولة المؤمنية فتمكن من الكتب وبلغ غاية الامنية .

وقد اقر القاضي والداني بعلمه كعبه وثاقبه بصره وسعة معرفته في هذا الميدان ، حتى ان الامام الذهبي - وهو من هو - اقر له بكل ذلك واثنى عليه الثناء الوافر كما تراه هنا في مقدمته ، او في تذكرة الحفاظ .

وقد ألف ابن القطان العدد الكبير من المصنفات في الحديث وعلومه فله :

- 1 - العلل في الكلام عن احاديث السنن لابي داود .
- 2 - تعليق عن المحلى لابن حزم فيها يتعلق بالناحية الحديثية .
- 3 - كتاب حافل جمع فيه الحديث الصحيح محذوف السند - لم يكمل .
- 4 - كرايس في الامامة ، والقراءة خلف الامام ، والوصية للوارث ، وغيرها .
- 5 - الجهمان (تاريخ وتراجم) طبع في المغرب .

نحن في هذا البحث مع ثلاثة من اعلام السنة وقيدها الشامخة ، يتباعدون في الزمان والمكان ، ويتفقون في التكبير والاتجاه ، فقد كان كل واحد منهم منارة للعلم ، ومنهلا للمعرفة في عصره وعصره ، ولكن الفكر والاتجاه الذين سار بهما هؤلاء الثلاثة لم يكونا لعصر محدود ولمصر معين ، لذلك تجاوزت افكارهم اسوار القرون ، واخترت حجب الحدود ، وتنقلت عبر ذلك كله مؤكدة بقاءها واستمرارها استمرار رسالة الاسلام الخالدة .

اما اولهم فهو عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الازدي الاشعري ابو محمد المعروف بابن الخراط الحافظ العلامة الحجة الفقيه المشارك من علماء الاندلس الاعلام ، ومصنفها العظام ، وزهادها الكرام ، روى ابو محمد عن اعيان عصره ، وكتب اليه ابو بكر بن عساكر الحافظ وغيره بالاجازة ، وجد واجتهد ، ثم استقر به المقام في بجاية فنشر بها علمه ، واشتهر اسمه وبعد صيته وانتفع به الطلاب في كل مكان من هذه الاصقاع وصنف التصانيف الكثيرة التي جابت العالم الاسلامي الى ان توفي في بجاية سنة احدى وثلاثين وخمسمائة .

قال عنه ابن ابار : كان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلمه ، عارفا بالرجال وموصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع ، ولزوم السنة والتقل من الدنيا مشاركا في الادب والشعر .

ومن مصنفاته التي تعنينا هنا كتابه الاحكام ، وقد صنف في ذلك كتابين الاحكام الصغرى والاحكام الكبرى ومنهم من يقول : الوسطى . ولا يبعد ذلك .

جميع الاحاديث النبوية التي تتعلق بالاحكام الشرعية فانتشرت في عصره هذه الاحكام وانتفع الناس بها (1) ، ولا تزال في عالم المخطوطات ، ولو بحث عنها لتوفر نسخ كاملة وهي جدرة جدا بالطبع والاخراج .

6 - ومن أهم هذه الكتب وأبعدها أثرا في الدارسين بعده « كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعي في كتاب الأحكام الكبرى لعبد الحق الاشبيلي » المتقدم ذكره فانه أبان فيه كما يقول الذهبي عن قوة فهم وسعة حفظ . (2)

تتبع ابن القطان عبد الحق الاشبيلي في أحكامه ، فبين أوهامه وأغلاطه ، فتكلم على كثير من الاحاديث والرجال جرحا وتعديلا ، تصحيحا وتضعيفا ، مختطفا في ذلك منهجا أصيلا لم يكن المحدثون المغاربة قد نضج عندهم الى هذا الحد ، فكان ابن القطان أول من نازع المحدثين المشاركة بمنهجهم ، وأول من ركز هذا المنهج الحديثي في الاصقاع المغربية ، وانتشر كتابه هذا بين العلماء فاستحسنوه وتلقوه بالقبول ، وأعجبوا الكثير من اجتهاداته وآرائه في الكلام على الاحاديث والرجال ، فأصبحت تلقى النقول عنه في كتب الاعيان منهم ، فإذا ما وجدت : قال ابن القطان أنصرف الى كتاب « بيان الوهم والإيهام » ولك أن تأخذ واحدا من اعلام المحدثين في المشرق لتتأمل كيف اقتفى أثره وعول على كتابه هذا واغترف منه الكثير ذلك هو الحافظ الزيلعي في كتابه القيم « نصب الراية في تخريج احاديث الهداية » والذي اختصره الحافظ ابن حجر في كتابه « الدراية » والحافظ الزيلعي توفي 762 ، أي كان معاصرا للذهبي رحمه الله تعالى وكتاب ابن القطان يقع في مجلدين ضخام (ما زال مخطوطا ، ويوجد مجلد واحد منه) ونظرا لانتشاره الواسع فقد تتبعه غير واحد من الاعلام لينبهوا على أوهام وقعت له في بيان الأوهام ، منهم تلميذه ابن المواق ، وأكمل كتابه ابن رشيد السبكي ، وهذان مغربيان . ومن اعلام المشرق الذين اهتموا به وتبعوه الحافظ الحجة الامام الذهبي :

ابو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز التركماني المولود سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، والمتوفى سنة سبعمائة وثمان وأربعين ، وهو حامل راية هذا الشأن في عصره ، المصنف الكثير ، اطلع الحافظ الذهبي على كتاب ابن القطان وقراه وتبلاه - انظر تذكرة الخناطر ، ترجمة ابن القطان - فوجد فيه الكثير من الآراء الصائبة ، ووجد فيه بعض الأغلاط ، فاختصر الكتاب - كما يتبين لنا من هذا النص الذي بين ايدينا - ونبه خلال اختصاره على الأغلاط والأوهام ، فكان هذا المختصر مع المناقشات في مجلد كبير كما قال ابن ناصر الدين (ولابن القطان فيه وهم كثير نبه عليه ابو عبد الله الذهبي في مصنف كبير) (3).

بين الذهبي وابن القطان

ابن القطان بلا شك عالم تحرير فهم فطن ، كما أن الذهبي مطلع خريت في السنة وشعابها ، الا ان الذهبي أعرف بالرجال وأبصر فهو مقدم في ذلك على ابن القطان ، وابن القطان أفهم للمتون وأشد حرصا على العلل ولذلك سمى أن الذهبي يؤيد ابن القطان ، ولو قدر لبيان الوهم والإيهام أن يطبع كاملا لكان عملا عظيما وخدمة جلى تسدى للدراسات الحديثية بوجه خاص وللدراسات الاسلامية بوجه عام . كما لا يفوتنا ان نذكر ان ابن القطان تلقى علومه من الكتب وهذا ما عرضه لأغلاط .

أما قيمة تنبيهات الذهبي ، فعظيمة كما سترها - ولا تفض من مكانة ابن القطان وقيمتها - فقد انماذنا نكات في مصطلح الحديث فريدة ، وكشفت عن أسماء رواة كانت غائضة وبيئت احاديث اضطرب في شأنها العلماء ، وعرضت لمسائل يحتاجها العلماء والباحثون وجبلة هذه الانتقادات تقرب من التسعين وجاء أحد الدارسين للحديث وهو محمد بن عبد الله بن المصطفى بن المنجا الحنبلي ، فاستخرج من مختصر الامام الذهبي ردوده على ابن القطان ، بدون تطويل وتفرع ، وحفظ لنا بمختصر المختصر ، وهو لباب المتصور وابن المنجا الحنبلي منح العنوان « الرد على ابن القطان » للذهبي ، والله أعلم .

وصف النسخة :

النسخة من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموع ، وهي في عشر ورقات وصفحة من الحجم المتوسط وهي بخط ابن المنجا المختصر ، فقد جاء في آخرها : فرغ من كتابته العبد الفقير الى الله تعالى ، محمد بن عبد الله بن المصطفى بن منجا الحنبلي ، وأرجح أن يكون نسخها إما في أيام الذهبي أو بعده بقليل يدلنا على هذا خطها ، وبعض الأرقام ذكرهم في الأصل ، وهي نسخة مضبوطة مقروءة ، واني لما عزمت على اخراجها ضبطت النص ، ورقمت التنبهات ، وعلقت عليها تعليقات طفيفة لأيد منها لايضاح متصور النص واعطائه الصورة الكاملة ، دون أن تثقله وتكبله، بل أردت أن يبقى مشرقا بروعته كما أراد الذهبي رحمه الله تعالى .

فالى المعنيين بالدراسات الحديثية والاسلامية عموما ، نقدم هذا البحث خطوة أولى على طريق إبراز تراث علم المغرب الشايع ابن القطان الفاسي رحمه الله تعالى ، فإذا ما قدر لكتابه القيم ان يطبع كان هذا البحث مساعدا في ذلك ومساهما في إبرازه نقيا صافيا ، والله الهادي والموفق .

النص الكامل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الله الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب مختصر كتاب الوهم والايهام لابن القطان :

قال الحافظ العلامة أبو الحسن علي بن محمد ابن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الكناسي الحميري الفاسي المغربي — عرف بابن القطان — المتوفى سنة 628 هـ :

الحمد لله كما يحق له ويجب ، والصلاة على نبيه محمد المنتخب ، فذكر خطبة ابن القطان الذهبي ايضا على ظاهر الكتاب ناقلا عن ابن القطان بعد اسف في المحاققة والتعنت للحافظ أبي محمد ، وبالغ في ذلك ، وأصاب في كثير من ذلك ولم يصب في أماكن ، وغلط فيها ، وألزم أبا محمد بتطويل الكلام على الاصل بما لا يناسب الاحكام المختصرة التي بلا أسانيد وعهد الى رواية لهم جلالة وجلادة في العلم ، وحديثهم في معظم دواوين الاسلام فمفهمهم بكون أن أحدا من القدماء ما نص على توثيقهم بحسب ما اطلع هو عليه ، وقاعدته كابن حزم ، وأهل الاصول ، يقبل ما روى الثقة سواء خولف أو رفع الموقوف أو وصل المرسل

والرجل فحافظ في الجملة له اطلاع عظيم — وتوسع في الرجال ، ويقظة وفطنة قل من يجاريه في زمانه ، أخذ الفن من المبالغة

1 — حديث للدارقطني ، من رواية القاسم بن محمد العمري « لا يقضى القاضي الا وهو شعبان ريان »

قال : فالقاسم متروك .

قلت : الصواب القاسم بن عبد الله

2 — حديث عصمة بن مالك ، وعبد الله بن — الحارث بن أبي ربيعة « أن مملوكا سرق فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم سرق فعفا عنه ، فلما رفع اليه في الخامسة فقطع »

الحديث لا يصح لارساله وضعف اسناده (فهذا تعبيره) فقال : رواه النسائي ، وما هو في النسائي هكذا بل فيه لحامد بن سلمة عن يونس ، وذكر علي الحاشية

قلت : صوابه يوسف بن سعد بدل يونس عن الحارث بن حاطب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلص فقال : اقتلوه ، قالوا : إنما سرق ، قال : اقطعوا يده ، ثم سرق ، فقطعت رجله ، ثم سرق على عهد أبي بكر حتى قطعت قوائمه ، ثم سرق فقتله .

فنسبة المؤلف الخبر الى النسائي ، والى عصمة ابن مالك وعبد الله بن الحارث ، وهم

3 — حديث عائشة في قيامه عليه السلام في الناس في رمضان ليلة بالناس ، زاد في طريق ولو كتب عليكم ما قمتم —

فهذا من حديث زيد بن ثابت ، وما هو في مسلم ، وإنما هو بلفظ :

قلت : بل هو في مسلم —

4 — حديث : روى ابراهيم بن زيد بن هديد عن الاوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا « إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وإذا دخل بيته كذلك » قال : وهذه الزيادة لا أصل لها ، قاله : (البخاري) وإنما يصح في ذلك حديث أبي قتادة

فهذا من كتاب ابن عدي ، حدثنا حذيفة وغيره قالوا : ثنا أبو أمية ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا ابراهيم بن زيد بن هديد

- (1) القاسم بن عبد الله من رجال ابن ماجه ، وحديثه هذا أخرجه كذلك البيهقي ، من حديث أبي سعيد الخدري ، وضعفه لاجله فقال أبو حاتم متروك ، وانهم غيره بالوضع . انظر الجرح والتعديل 111/2/3 .
- (2) انظر النسائي 261/2 ، والحديث أخرجه كذلك الطبراني في معجمه ، والحاكم في مستدركه وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه . والحارث بن حاطب تابعي ثقة ولد بالبصرة وولي مكة لابن الزبير سنة 66 هـ .
- (3) ما قاله الذهبي رحمه الله تعالى من وجوده في مسلم هو كذلك ولفظه « ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها » 178/2 وهو من حديث عائشة ، والحديث كذلك في البخاري 11/2 (كتاب الجمعة) 45/3 ، وأحمد في مسنده 169/6 .
- (4) الصواب ما قاله الذهبي فقد أخرج له من أشار اليهم ، ووثقه يعقوب بن أبي شيبة وهو من كبار الطبقة العاشرة ، وله اغاليط ، وانظر الجرح والتعديل 92/1/2 .

قال ابن عدى : و ابراهيم لا يحضرني له غير هذا وهو منكسر

قال ابن القطان : سعد مجهول الحال

قلت : بل روى عنه جماعة ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وخرج له (ت ، س ، ق)

5 - حديث : « طعام البخيل داء » لم نعرفه وهو عند أبى أحمد باسناد آخر رواه أبو يعلى الصدفي : ثنا أبو العباس العذري ، ثنا محمد بن نوح الاصبهاني بمكة ثنا الطرافي ثنا المقدام بن داود ثنا عبد الله بن يونس عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم « طعام البخيل داء ، وطعام السخي شفاء »

قال أبو على : غريب عجيب ورجاله ثقات

قال المؤلف : مقدم قال فيه الدارقطني : ضعيف

6 - لا يسمع بى أحد من هذه الامة لا يهودى ولا نصرانى ، من كتاب عبد الرزاق

عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة هو في مسلم دون (ولا)

قال المؤلف : فابن أبى شيبة قد ذكر من حديث أبى موسى صحيحا ذلك المعنى يعنيه فقال حدثنا عفان حدثنا شعبة ثنا أبو شهر ، سمعت سعيد بن جبير عن أبى موسى مرفوعا :

من سمع بى من أمتى أو يهودى أو نصرانى ثم لم يؤمن بى دخل النار

قال ابن القطان : هذا حديث صحيح الاسناد فاعلمه ، كذا قال ، ولم يتفطن الى أن سعيدا لم يلق

أبا موسى ، وأنه منقطع ، وأبو شهر الضبعي ما سمي روى له مسلم

وقال على بن عاصم عن سهيل وفيه أن التى حدثته أسماء ولم يشك

6 - 2 وقال : أبو داود ثنا وهب بن بقة أنا خالد عن سهيل عن الزهري عن عروة عن أسماء بنت عميس (قالت) قلت : يا رسول الله ان فاطمة استحيضت فقال : لتفتسل للظهر والعصر غسلا واحدا الحديث

وفاطمة أسدية ، قال ابن حزم : أدركها عروة ، ولم يبعد أن سمع من خالته عائشة ومن ابن عمه

قال المؤلف : هذا عندي غير صحيح وفاطمة (.) لأنها بنت أبى حبيش بن المطلب بن أسد ولا يعرف لها سوى هذا الحديث ، ولم يتبين منه أن عروة أخذه عنها

قلت : ما أبدى ابن القطان في رده على ابن حزم طائلا

7 - حديث المسيب بن حزن ، لما حضرت أبا طالب الوفاة

فالمسيب من مسلمة الفتح ، ولم يشاهد القصة

قلت : مراسيل الصحابة حجة وذكر على الحاشية

قلت : عامة ما في هذا الباب أحاديث علقها الأئمة فقال : منقطع

8 - حديث في قضاء صوم التطوع ضعفه ، وما ذكر أن مجاهدا ما سمع من عائشة

قلت : في ذا خلاف

- (5) أورده الدارقطني في غرائب مالك ، وابن عدى في كامله ، والخطيب في كتاب البخل ، وأبو القاسم الخرقى في فوائده ، قال ابن عدى : باطل فيه مجاهيل وضعفاء ، ونقل الأئمة قول ابن القطان في تنويره الا مقدم بن معافي ، وقد رده الحافظ ابن حجر والذهبي في البزاة ولسانه ، وقال : كذب لا يثبت .
(6) مقدم بن داود ، قال ابن أبي حاتم : سمعت منه بهصر وتكلموا فيه ، انظر في الجرح والتعديل 4 / 1 / 302 .
(7) انظر الحديث في صحيح مسلم من طريق أبى هريرة ، كتاب الايمان 93/1 .
(8) كان يحيى بن سعيد القطان ، وشعبة بن الحجاج ، ويحيى بن معين وأبو حاتم يرون أن مجاهدا لم يسمع من عائشة انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص 125 ، وثبت عند البخاري ومسلم سماعه منها وأخرجاه له أحاديث عن عائشة في بعضها مما يدل على سماعه منها ، وقال ابن حبان في صحيحه : من زعم أن مجاهدا لم يسمع من عائشة كان واحدا ، ماتت عائشة في سنة سبع وخمسين وولد مجاهد في سنة احدى وعشرين في خلافة عمر ، وانظر البخاري باب عمرة القضاء في المغازي ، ومسلم في الحج والنسائي (باب ذكر القدر الذى يكفى به الرجل من الماء للغسل) في الطهارة ففيه التصريح بالسماع من قول مجاهد .

9 - حديث بنت أبي حبيش كانت تتحاض فقال لها : اذا كان دم الحيض فانه أسود يعرف

انفرد بلفظه محمد بن عمرو عن الزهري عن عروة عن فاطمة بنت أبي حبيش فهذا منقطع لانه حدث به مرة فقال : عن عروة عن عائشة عن فاطمة ، وقال الليث : عن يزيد بن أبي حبيب عن بكر بن عبد الله عن المنذر أبي البقيرة عن عروة أن فاطمة حدثته فالمنذر مجهول ، قاله أبو حاتم

وكذلك حديث سهيل بن أبي صالح عن الزهري عن عروة حدثني فاطمة أنها أمرت أسماء ، أو حدثني أسماء أنها أمرت فاطمة بنت أبي حبيش أن تسال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا شك فيه سهيل وقد ساء حفظه ، وفيه أنه أحالها على الأيام فأمرها أن تقعد الأيام التي كانت تقعد ، والمعروف في قصة فاطمة الاحالة على الدم والقرء

10 - حديث ابن عباس (ليس على النساء حلق) سكنت عنه ، وهو ضعيف منقطع ابن جريج قال : بلغني عن صفية بنت شيبة ، أخبرني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال مرفوعا وأم عثمان لا يعرف لها حال

قلت : هي روضة (بنت) شيبة لها صحبة ورواية في مسند أحمد

11 - حديث ابن عباس وقت العقيق فهو من طريق يزيد بن أبي زياد ، وقد نبه عليه عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن جده

فأقول : انما يعرف محمد بالرواية عن أبيه عن ابن عباس ، وخرج له بذلك مسلم في قيام الليل فأخاف انقطاعه مع قول مسلم : لا نعلم أنه لقي جده

قلت : مولده سنة أربع وستين ، وأدرك صباه جده وهو ابن أربع سنين

12 - حديث من مسند ابن شيبة عن سعد في الحج (فمننا من رمى بست) ، ومننا من رمى بسبع قال : في اسناده حجاج بن ارطاة

قلت : وهو عن مجاهد عن سعد ، ولا نعلمه سمع منه ، ويمكن

13 - حديث عن أبي رافع (فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل الإبطح) ولكن جئت فضربت قبتة ، فجاء فنزل ، فسكت عنه لكونه في (م) وهو عن سليمان بن يسار ، قال : قال أبو رافع

قال ابن عبد البر : ولد سليمان سنة أربع وثلاثين - وقيل : سنة سبع وعشرين ومات أبو رافع أثر قتل عثمان

قلت : يبعد سماعه منه .

قال : وذكر ابن أبي خيثمة : ثنا حامد بن يحيى ثنا سفيان قال ، كان عمرو يحدثنا عن صالح بن كيسان أنه سمع سليمان بن يسار يقول : أخبرني أبو رافع ، وكان على ثقل رسول الله فضربت قبتة بالإبطح .

14 - حديث عن عبد الله الصنابحي في فضيلة الرضوء ، فقال عبد الله : لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال : أبو عبد الله وهو الصواب ، واسمه عبد الرحمن فصدقي ، فقد ذكر مالك للصنابحي أحاديث سماه فيها عبد الله فيزعمون أنه وهم ، أو سماه عبد الله لان كنا عبيد الله ، قال (البخاري) وهم مالك هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة حديثه مرسل والصنابحي الاحمسي صحابي له حديثان ، نقله الترمذي في العلل .

(10) انظر في تأكيد قول الذهبي هذا الإصابة في تمييز الصحابة 476/4 ، وقد ساق حديثها الذي ذكره أحمد في مسنده من طريق جفلة . وكذلك ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب انظر هامش الإصابة 478/4 ، مع التذكير بان كليهما لم يذكر أن اسمها روضة . فانادينا الذهبي هنا فائدة هامة .

(12) زاد الذهبي على ابن القطان أنه لا يعلم لمجاهد سماعا من سعد ، (وهو ممكن) فابن أبي حاتم الرازي يقول ، سمعت أبي يقول : لم يدرك مجاهد سجدا ، انما يروى عن مصعب بن سعد وأبو زرعة يرى هذا الرأي . انظر الهرايسل لابن أبي حاتم 126 .

(14) هناك خلاف طويل في الصنابحيين ، فالترمذي مثلا يقول في جامعه / الاحاديث الاولى منه / والصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق ليس له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم ، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ويكنى : يا عبد الله رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق ، وقد روى أحاديث ، والصنابحي بن الأعسر الاحمسي صاحب الامم فلا تقتل بعدى وعلى هذا التفرق بينهما جرى أكثر المحدثين .

وقول الذهبي الذي عقب به عن ابن القطان خالف فيه الجم الغفير من المحدثين ، وهو مرجوح والله أعلم .. وانظر مسند احمد 4 / 348 ، 4 / 351 .

قال المؤلف : لكن التكهّن بأنه البراد ، لا نقول
عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي ونسبة الوهم
الى مالك فيه خطأ ودعوى ، ومالك ما انفرد بذلك ،
تابعه أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن
عطاء عن عبد الله الصنابحي عن عبادة في الوتر
وتابعهما زهير بن محمد عن زيد ، وقال سعيد : حدثنا
حفص بن ميسرة عن زيد عن عطاء عن عبد الله
الصنابحي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول :

ان الشمس تطلع مع قرن الشيطان . رواه ابن
السكّن وترجم باسم عبد الله في الصحابة ، ثم قال :
وأبو عبد الله الصنابحي أيضا مشهور يروى عن
عبادة وأبي بكر ليست له صحبة .

قال : ويقال أيضا ان عبد الله غير معروف في
الصحابة .

وقال عباس عن ابن معين : عبد الله الصنابحي
يشبه ان تكون له صحبة ، قال المؤلف :

المتحصل انهما اثنان عبد الرحمن ليست له
صحبة يروى عن أبي بكر وعبادة .

والآخر عبد الله الصنابحي أيضا عن أبي بكر
وعبادة والظاهر منه ان له صحبة ولا ابت ذلك ولا أيضا
اجعل أنا عبد الله عبد الرحمن ، قال الذهبي : من
ابعد الاشياء أن يكون رجلان صنابحيان كل منهما يروى
عن أبي بكر وعبادة أحدهما أبو عبد الله ماله صحبة ،
والآخر عبد الله له صحبة ، مع جعلهما واحدا عند
البخاري ، والترمذي وأبي حاتم وابنه وابن عبد البر ،
وغيرهم ، بل القوي أنه واحد مشهور بالنسبة مختلف
في اسمه كاد أن يكون صحابيا لقدمه المدينة بعد وفاة
المصطفى بليل صلى الله عليه وسلم ، وما رأيناه قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
واحد ، تفرد بالفظ سمعت سويد بن سعيد عن حفص ،
وسويد فيه مقال ، وما هو بالهجة ، أضرب باخرة وشاخ
وربما يلحق .

15 — وذكر في الباب الذي قبله حديث معاذ في
زكاة البقر لمسروق عنه ، ولم يلقه

وذكر ذلك عن ابن عبد البر ، فما قال ابن عبد
البر ، إلا أنه متصل ، والذي رماه بالانقطاع ابن حزم
ثم استدرك بعد وقال :

فمسروق بلا شك أدرك معاذ وشاهد أحكامه
نقيا ، وأفتى زمن عمر ، ويقول بعد : ان مسروقا سمع
من معاذ ، وإنما أقول ليس في حديث المتعاصرين إلا
رايان ، الحمل على الوصل كراي مسلم والجمهور ،
أو القول لم يثبت سماع هذا من هذا كراي ابن المديني
والبخاري ، ولا يقولون أنه منقطع ، قلت : بل رايهما
دال على (لا) انقطاع .

16 — حديث ستر وجه المرأة فيه خالد بن ذريك
ما سمع من عائشة .

قلت : وخالد مجهول وعند سعيد ابن بشير .

17 — حديث عبد الله بن محمد بن عمر عن عبد
الله ، رثس على قبر ابراهيم
فعبد الله لا يعرف .

قلت : ذا ابن علي بن أبي طالب فعلم منه .

18 — حديث جابر « كان لا يأذن لمن لا يبدأ
بالسلام » ضعف ابراهيم بن يزيد الخوزي ، ولم يثبت
أنه عن أبي الزبير عن جابر .

قلت : هذا وكثير مما هنا تعنت سمع ، حديث
جابر في ذلك مشكوك في اتصاله ثم ساق المؤلف
أحاديث مضعفة لناس معهم من يجهل حاله فأعرضت
عن ذلك لكثرة .

19 — حديث الدارقطني عن ابن عمر : من صلى
وحده ثم أدرك الجماعة فليصل إلا الفجر والعصر .

تفرد به سهيل بن أبي صالح رفعه عن القطان
عن عبيد الله عن نافع .

وخالفه الفلاس فوقه ، وكذا رواه أبو أسامة
وابن نمير عن عبيد الله ، وكذا مالك والليث عن نافع .
فتعلق المؤلف بأنه لا يعرف شيوخ الدارقطني ،
وهذا لا شيء .

20 — حديث الدارقطني عن عفيف بن سالم عن
الثوري « لا يحصن الشرك شيئا » .

(16) وينير الذهبي الى أن من أسباب ضعف الحديث كذلك أن فيه سعيد بن بشير وقد ضعفه قوم وقوى أمره آخرون ، فابن مهدي
تركه ، وضعفه أحمد ، وابن معين وابن المديني والنسائي ، وقوى أمره أبو حاتم ، وشعبة ، ودحيم .

(20) هذا هو رأي البصير وابن حزم كما سيطر لنا من بعد أن الثقة اذا تفرد عندهما بزيادة أو برفع موقوف يقبل مطلقا

قال : وهم عفيف في رفعه ، والصحيح من قول ابن عمر ، فهذا غير علة

الثقة عفيف ، فرفع الثقة لا يضر .

قلت : بل يضر لمخالفته ثقتين فأكثر ، لأنه يلوح بذلك لنا أن الثقة قد غلط

قال : إنما علمته أنه من رواية أحمد بن أبي نافع عن نافع عن عفيف .

قال أبو يعلى : لم يكن موضعاً للحديث ، ثم ذكر ابن عدي لأحمد هذا الحديث ، وقال : منكر .

21 — حديث جابر « من لم يقرأ بأم القرآن » رده لمخالفة الناس يحيى بن سلام في رفعه وليس ذلك له بعلة لو كان يحيى معتمداً .

قلت : مع عدم اعتماده تفرد بالرفع أكسد في الوهن .

22 — حديث في قضاء صوم التطوع ، علة بتعليل الدارقطني .

وإنما علة رواية (النسائي) عن أحمد بن عيسى المصري

قلت : أخطأت في قولك : أنه (الخشاب) ؟ قال : عن ابن وهب وأحمد يتكلم فيه وينكر عليه ، يروى بواطيل ، قلت : قد احتج به (البخاري ومسلم) وفيه تضعيف لا ينهض .

وأما الخشاب ، فضعيف ، ولم يرو عنه النسائي شيئاً ، ولا هو روى عن ابن وهب ، بل إنما لحق عمرو ابن أبي سلمة ، وأقرانه بالشك .

23 — حديث الدارقطني عن ابن عمر .. لا تحج إلا بأذن زوجها .

فيه محمد بن أبي يعقوب الكرمانى عن حسان ابن ابراهيم .

فالكرمانى هو ابن اسحق ، وثقه ابن معين ، وروى له (البخاري) ، وإنما علمته رواية عنه العباس ابن محمد بن مجاشع ، ولا يعرف حاله .

قلت : وحسان رواه عن ابراهيم الصايغ وفيه مقال ، ولم يذكر أنه سمعه من نافع قال : وقال نافع

24 — حديث حزام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد مرفوعاً في غسل الأنثيين من المذى ، قال : لا يصح ، وحزام ضعيف .

قال المؤلف : مجهول ، قال كاتبه (الذهبي) رواه معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عنه .

25 — حديث « لا وضوء لمن لم يسم »

قال أحمد : لا أعلم له إسناداً جيداً

وقال (البخاري) ، أحسن شيء فيه حديث رباح

فقول : (البخاري) أحسن لا يقتضى تحسينه ، فما هو إلا ضعيف .

26 — بشر بن المفضل عن عبد الرحمن حرمة عن أبي ثقال عن رباح بن عبد الرحمن عن أبي سفيان بن حويطب عن جدته عن أبيها مرفوعاً .

قال (الترمذي) : أبوها سعيد بن زيد ، وأبو ثقال ثمامة بن حصين ،

قال المؤلف : رباح وجدته وأبو ثقال مجاهيل

قال كاتبه ، أعنى الذهبي : بل أبو ثقال قال البخاري في حديثه نظر ، نقله العقيلي عن آدم عنه .

27 — حديث : « نهى أن يستقاد في المسجد »

(21) ومناقشتها هنا هي في رفع الثقة للموقوف كما في الحديث السابق

(24) حديث عبد الله بن سعد أخرجه الترمذي وحسنه وأبو داود ، وقال الحافظ بن حجر : في إسناده ضعف

(25) استدرك الذهبي عن ابن القطان لا ترنع من قبلة الحديث شيئاً ، إلا أنها غائدة قيمة وأن كانت لا تدل بعد ذاتها على أن البخاري عرف أبا ثقال فتأملها ، وقد روى عنه غير واحد . والحديث أخرجه الترمذي وابن ماجه وغيرهما ، انظر جامع الترمذي ، كتاب الطهارة باب التسمية عند الوضوء .

لمحمد بن عبد الله الشعبي عن زفر بن وثيئة،
عن حكيم بن حزام .

28 — حديث ابن جريج عن محمد بن عمر بن علي
ابن عباس بن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس

قال المؤلف : هو محمد بن عمر بن علي بن
الحسين بن علي مجهول الحال .

وزفر مجهول ، ورواه وكيع عن الشعبي فقال :
عن العباس بن عبد الكريم عن حكيم ذكره الدارقطني

قلت : وذا في أطراف الهزى عن الشعبي عن
القاسم بن عبد الرحمن المزني عن حكيم فتتحقق هذا .

قلت : لا بل ذا ابن عم علي بن الحسين .

— يتبع —

مراجع المقدمة :

1 — انظر في ترجمة عبد الحق الاشبيلي المراجع التالية :

1 — عنوان الدراية ، الغبريني ص 75 .

2 — فوات الوفيات ، 248/1 .

3 — التكملة : ص 647 .

4 — تهذيب الاسماء واللغات : 292/1 .

5 — تذكرة الحفاظ ، 1350/4 .

وغيرها من المراجع

2 — انظر في ترجمة ابن القطان المراجع التالية :

1 — تذكرة الحفاظ : 1407/4 .

2 — شجرة النور الزكية : ص 179 .

3 — التكملة : ج 3/686 .

4 — صلة الصلة : ص 131 .

5 — شذرات الذهب 5/128 .

6 — جذوة المقتبس : 298 .

وغيرها من المراجع .

3 — انظر في ترجمة الذهبي

1 — ذبول تذكرة الحفاظ : ص 34 .

2 — الاعلام ، ومعجم المؤلفين — واحالتهما .

رَدُّ الزَّهْبِيِّ عَلَى ابْنِ الْقَطَّانِ الْفَارِسِيِّ

(2) تَقْدِيمٌ وَعَرْضٌ : الأستاذ فاروق حمادة .

صدر القسم الأول من هذا البحث في العدد الأول
من السنة 18 بالعنوان أعلاه

30 — حديث الدارقطني ، حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الادبي ثنا أحمد بن منصور ، ثنا سعيد بن عفير ، حدثني يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما بسبح وقل يا أيها الكافرون ، ويقرأ في الوتر : قل هو الله أحد والمعوذتين ، وحدثنا الحسين بن اسماعيل ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا ابن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب فذكره .

قلت : يحيى فيه مقال

29 — حديث الدارقطني « إذا توضأ عرك عارضيه » قال : الصحيح أنه فعل ابن عمر ، رواه أبو المغيرة عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن نافع عن ابن عمر .

ورواه عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي نفعه .

قال المؤلف : كلاهما ثقة ، قلت : بل الثقة من وقفه فقد قال النسائي : عبد الحميد ليس بالقوي قال : وقال ابن معين : عبد الواحد (شبه) لا شيء قلت : المعروف أن ثائل هذا يحيى بن سعيد ، ورواه عنه ابن المديني .

(29) (1) عبد الواحد من رجال ابن ماجه ، واستدراك الذهبي على المصنف في عزو القول ليحيى بن سعيد ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب 439/6 وتوثيقه قوم وضعفه آخرون ، وابن عدي من عادته أن يحكم على الرجل بعد سبر حديثه يقول ، حدث عنه الأوزاعي بغير حديث وأرجو أنه لا بأس به لأن في رواية الأوزاعي عنه استقامة .

(2) وعبد الحميد بن أبي العشرين ، من رجال الترمذي وابن ماجه روى عن الأوزاعي وحده ، وثقه الدارقطني وغير واحد ، ونقل فيه الحافظ ابن حجر قول النسائي هذا . انظر 112/6 ، وقال في التتريب صدوق ربما أخطأ 467/1 .

(3) والحديث أخرجه ابن ماجه في سننه (رقم 432) مرفوعاً قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الأوزاعي ثنا عبد الواحد بن قيس حدثني نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الحديث .

(30) (1) يحيى بن أيوب هو الغافقي المصري أخرجه الجماعة ، وقد أنكر حديثه هذا أحمد بن حنبل كما ذكره العتيلي في الضعفاء ونقله عنه ابن عدي ، ثم قال : ولا أرى في حديثه إذا روى عن ثقة حديثاً منكراً ، وهو عندى صدوق لا بأس به ، انظر تهذيب التهذيب 186/11 .
(2) والحديث أخرجه الدارقطني ، والطحاوي .

رواه محمد بن اسماعيل الواسطي ، سمعت ابن نمير عن اشعث بن سوار عن ابي الزبير عن جابر ..

قال (الترمذي) : اجمع اهل العلم ان المرأة لا يلبي عنها غيرها ..

فهذا خالفه ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه .

ثنا ابن نمير ، ولفظه « حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا النساء والصبيان فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم » .

قلت : تبين ان الحق مع ابي بكر .

35 — حديث « ماء زمزم لما شرب له » .

قال عبد الله بن المؤمل : ليس عن ابي الزبير عن جابر ،

وقال الدارقطني : ثنا عمر بن الحسن بن علي ، حدثنا محمد بن هشام المروزي — يعني ابن ابي الزميل ، ثنا محمد بن حبيب الجارودي ، ثنا ابن عبينه عن ابن ابي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماء زمزم لما شرب له ، وان شربته تستشفى شفاك الله ، وان شربته لشبعك اشبعك الله ، وان شربته لظمك قطعه الله ، وهي (. . .) جبريل ، وسقيا اله اسماعيل » .

قلت : هؤلاء ثقات سوى الاثنائي انا نتهمه بوضع .

31 — حديث (ابي داود) ثنا الحسن بن الصباح

البزار ثنا اسماعيل بن عبد الكريم ثنا ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب عن جابر مرفوعا « اذا توفي احدكم فوجد شيئا فليكن في ثوب حبرة »

قال : اسماعيل لا يعرف ، قلت : هو من شيوخ احمد ، وقال (النسائي) لا بأس به .

32 — حديث « قال لعائشة وحفصة صوما يوما مكانه »

خطاب بن القاسم عن خصيف عن ابن عباس . خصيف سيء الحفظ ، ووثق خطبا .

قلت : روى البرذعي عن ابي زرعة ، هو منكر الحديث ، فقال : اختلط .

33 — حديث الحرث عن علي « من ملك زادا وراحلة ولم يحج - - »

قال (الترمذي) حسن وفي اسناده مقال ، رواه هلال بن عبد الله مولى ربيعة عن ابي اسحق عنه .

قلت : قال (البخاري) هلال منكر الحديث .

34 — حديث « كنا اذا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكنا نلبى عن النساء ونرمي عن الصبيان »

(32) الحديث رقم /3150/ ، وكما قال الذهبي فهو من شيوخ احمد ، والذهبي وغيرهم من الاعيان ، ووثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، والنسائي ، وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ، واما قول ابن القطان الفاسي : ان اسماعيل لا يعرف فمردود عليه ، ونقل عن مسلمة بن قاسم انه قال : جائز الحديث : تهذيب التهذيب 315/1 .

(33) (1) خطاب ذكره الذهبي في الميزان 656/1 ونقل كذلك قول البرذعي عن ابي زرعة فيه ، ومثله الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب 146/3 ، لكن خطبا قد وثقه ابن معين ، وابو حاتم وابن حبان بل ان ابي حاتم نقل عن ابي زرعة انه ثقة ، انظر الكتابين المشار اليهما . وهو من رجال ابي داود والنسائي .

(2) الا ان حديثه هذا قد أخرجه النسائي وقال عقبه : هذا حديث منكر ، خصيف ضعيف ، وخطاب لا علم لي به .

(33) (1) هلال بن عبد الله من رجال الترمذي ، وقال عنه مجهول ، وقال ابن عدي : هو معروف بهذا الحديث .

(2) هذا الحديث تفرد به الترمذي فأخرجه في الجامع أبواب الحج ، باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج .

36 — حديث « أسلمت وتحتى اختان » يحيى بن أيوب
عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي وهب الحسائي ،
عن الضحاك بن فيروز الديلمي عن أبيه (حسنه
الترمذى)

قال المؤلف : وعندى انه ضعيف لجهالة حال
ضحك ، وأبى وهب ، ديلم .

وقد قال (البخارى) فى اسناده نظر .

قلت : لانه فى مناكير يحيى .

37 — حديث معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه ان
غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وله عشر نسوة ،
فأسلمن معه ، فأمر أن يختار منهن أربعاً .

فمن البخارى ليس بمحفوظ ، والصحيح شعيب
وغيره عن الزهرى .

38 — حديث عن محمد بن سويد الثقفى ان غيلان
ابن سلمة أسلم ..

قال المؤلف : ليس ذا عندى بعله ، وقد رواه ابن
وهب عن يونس عن الزهرى .

عن عثمان بن محمد بن أبى سويد ، ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لغيلان حين أسلم ...
ورواه الليث عن يونس عن الزهرى ، قال :
بلغنى عن عثمان بن أبى سويد .

وحديث معمر المذكور عن سعيد بن أبى عروبة ،
ويزيد بن زريع وهارون بن معاوية عنه ، وروى
عن الثورى عن معمر كذلك .

39 — (الدارقطنى) ثنا محمد بن نوح الجنديسابورى ،
ثنا عبد القدوس بن محمد .

وثنا ابن مخلد ، ثنا حفص بن عمر بن يزيد ، قال :
ثنا سيف بن عبد الله الجرمى ، ثنا سوار بن

(ابن مجشر) عن أيوب ، عن نافع وسالم عن
ابن عمر ان غيلان الثقفى أسلم وعنده عشر
نسوة ، فأمره النبى صلى الله عليه وسلم ، ان
يمسك منهن أربعاً ، فلما كان زمن عمر طلقت
فقال له عمر : راجعهن والا ورثتهن مالك وأمرت
بغيرك .

زاد ابن نوح : فأسلم وأسلمن معه ، فأسلم
أربعة .

قلت : وكذلك سيف ، وهو غريب جداً .

40 — حديث : لا تطلق النساء الا من رية ، ان الله
لا يحب الذواتين

ليس اسناده بقوى ،

فهذا يرويه البزار عن الفلاس ، ثنا أبو معاوية ،
ثنا محمد بن شيبة بن نعام عن عبد الله بن
عيسى ، عن حدثه ، عن أبى موسى الأشعرى :
فهذا منقطع .

ورواه قاسم بن أصبغ : حدثنا أبو بكر بن أبى
العوام ، ثنا أبى ، حدثنا حفص بن عمر البرجمى
عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى
ليلى ، عن عمارة بن راشد عن عبادة بن نسي ،
عن أبى موسى :

والآخر منقطع ، وعمارة يجهل .

قلت : وعبادة لم يلحق أبى موسى .

41 — حديث « ثلاث جدهن جد .. »

حسنة (الترمذى)

رواه عبد الرحمن بن حبيب بن أدرك عن عطاء
عن يونس بن مالهك عن أبى هريرة ، فابن أدرك
لا يعرف حاله .

قلت : قد قال (النسائى) منكر الحديث .

39) سيف من رجال النسائى ، قال مسلمة بن قاسم فيه ضعف ، وقال ابن حبان فى ثقاته ربما خالف ،
ووثقه جمع ، وقال الحافظ ابن حجر فى تقريب التهذيب : صدوق ربما خالف .

41) عبد الرحمن من رجال أبى داود وابن ماجه ، وهو أخو على بن الحسين لأمه فقول ابن القطان لا
يعرف حاله ليس بمقبول ، روى عن جمع منهم سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد السدراوردى
واسماعيل بن جعفر ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الحاكم : من ثقات المدنيين ، بل حسن الترمذى
حديثه هذا ، والذهبى قد قال فى ميزانه : صدوق له ما ينكر ، انظر 555/2 ، وانظر تهذيب التهذيب
159/6 . وقال فى التريب : لين الحديث انظر 476/1 .

42 — حديث النهي عن الكلب الا كلب صيد ، وهي الطـرـق .

وقال الدارقطني : ثنا محمد بن اسماعيل الفارس ثنا عبيد بن محمد الصنعاني ثنا محمد بن عمر بن ابي اسلم ، ثنا محمد بن الصنعاني ، ثنا نافع بن عمر عن الوليد بن عبد الله بن ابي رباح عن عمه عطاء ، بن ابي هريرة مرفوعا « ثلاث كلهن سحت كسب الجمام ومهر البغى ، وثمن الكلب الا الكلب الضاري .

الوليد ضعيف ، قاله الدارقطني ، قال المؤلف : رواه مجاهيل .

قلت : عبيد هو الكنسوري معروف ، والصنعاني فلا أعرفه والاسناد مظلم .

43 — حديث اذا اختلف البيعان ، وليس بينة ؟ فهو ما يقول رب السلعة او يتتاركان .

فيه انقطاع قاله ابن عبد البر ، فهذا رواه ابو العباس المسعودي .

حدثني عبد الرحمن بن محمد الاشعث عن ابيه عن جده عن ابن مسعود ، وانما عبد الرحمن هذا ابن قيس بن محمد بن الاشعث ، روى عنه مجاهد والشعبي ، وسليمان بن يسار والزهرى عن عائشة .

42 لم يزد الذهبي رحمه الله على تأكيده لقول ابي الحسن ، وان افاد تعريفنا بالكنسوري

43 انظر الحديث في سنن ابي داود رقم /3511/ وقيس من رجال ابي داود ، وقد وثقه ابن حبان

44 (1) كنت اعتقد ان في هذا الموضع نقصا في النسخة لعدم ظهور بعض الكلمات ، وبعد الرجوع الى المصادر تبين لي انه لا نقص فيها والحمد لله

(2) وانظر الحديث في سنن ابي داود رقم / 2873 / وقد سكت عليه .

(3) وعبد الله بن أحمد بن ابي جحش قال في الخلاصة : الاسدي ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، عن ابيه ، وعنه بكير بن الاشج وغيره ؟ وفي التهذيب وعنه عبد الله بن الاشج والد بكير بن عبد الله .

وجاهالة مثله لا تضر .

(4) واما يحيى المديني فان كان ابن هاتئ فمختلف فيه ضعفه ابو حاتم ووثقه ابن حبان وان كان الجارى فتدوخته العجلي وابن عدي ، وان كان ابن زكير فقد روى له مسلم متابعة وغيره كالاربعة .

فاما روايته عن ابن مسعود فمنقطعة .

قلت : هو كبير ، ولقبه ممكن ؟

وهذا الحديث ترد رواه (ابو داود) عن الذهلي و (النسائي) عن ابي حاتم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن ابي العباس .

44 — حديث (ابي داود) ثنا أحمد بن صالح ، ثنا

يحيى بن محمد المدني حدثني عبد الله بن خالد بن سعيد بن ابي مريم عن ابيه عن سعيد بن عبد الرحمن بن قيس انه سمع شيوخا من بني عمرو ابن عوف (ومن) خاله عبيد الله ابن ابي أحمد ، قال : قال علي : حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتم بعد احتلام ، ولا صلات يوم الى الليل .

قال ابو محمد : المحفوظ موقوف ، قال المؤلف : خالد وابنه مجهولان ، وابوه ثقة ، ويحيى اما ضعيف او مجهول ، لعنه ابن هاتئ .

قلت : ارى انه ابو زكير ، ويجوز أن يكون الجارى .

قال : وعبد الله بن ابي أحمد بن جحش مجهول الحال ، وما هو بوالد بكير بن عبد الله بن الاشج كما توهم ابن حاتم

45 — حديث « الخال وارث من لا وارث له » .

حسنه (ت) ، الثوري عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة عن أبي أسامة عن عمر .

قال المؤلف : حكيم لا تعرف عدالته

قلت : وقال (ابن) سعد : لا يحتجون به .

46 — حديث « أن مولى النبي صلى الله عليه وسلم

وقع من نخلة فمات ، فقال (النبي صلى الله عليه وسلم) : انظروا هل من وارث ؟

حسنه (الترمذي)

قال المؤلف : لا أدري لم لم يصححه ، فإن رجلاه ثقافت ولا اختلاف فيه ولا انقطاع ، قال : ثنا بNDAR ، ثنا يزيد ، أنبأنا سفيان عن عبد الرحمن ابن الاصبهاني عن مجاهد بن وردان عن عروة عن عائشة .

فمجاهد ثقة ، وإن لم يعرفه ابن معين ، فقد عرفه أبو حاتم ووثقه ، وحدث عنه شعبة ، وأبو ابن الاصبهاني ثقة .

قال كاتبه : بالجهد أن يكون حسنا لأمور ، أحدها أنه معنعن ، وثانيها أن مجاهدا هذا شيخ محله الصدق مقل ، ما هو كالزهري وهشام بن عروة في التثبت ، فتفرده بالجهد أن يكون صحيحا غريبا ولو استنكر حديثه هذا لساغ .

(1) حكيم : أخرج له الأربعة وعنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في تهذيب التهذيب 448/2 : وقال العجلي ثقة ، وصح له الترمذي وابن خزيمة وغيرهما ، وقال ابن القطان لا يعرف حاله اهـ

(2) انظر الحديث في سنن الترمذي كتاب الفرائض 183/3 من تحفة الاحوذى ، وقد أخرجه أحمد وابن ماجه .

46 انظر الحديث في سنن الترمذي كتاب الفرائض 183/3 من التحفة ؟

(1) الحديث أخرجه أصحاب السنن الأربعة من حديث تميم الداري ، كما أخرجه أحمد وابن أبي شيبة ، والدارمي وأبو يعلى ، والداقطنى وعبد الرزاق وغيرهم .

وذكره البخاري في صحيحه تعليقا بصيغة التضعيف ، وذكر قوله هذا المشار اليه . وقال البيهقي في المعرفة : قال الشافعي : هذا حديث ليس عندنا بثابت .

ونقل الخطابي عن أحمد تضعيف هذا الحديث ، وقد قيل فيه الكثير ملخصها العلة التي ذكرها ابن القطان ، والعلة التي أضافها الذهبي والعلتان المذكورتان مردودتان : أما الأولى فإبى ثقة ، والعلة الثانية :

وثالثهما أن عبد الرحمن الاصبهاني اثنان أحدهما حديثه في الكتب الستة وهو قديم الموت ، من أقران منصور والاعمش ، وثقة لا نزاع فيه والثاني عبد الرحمن بن سليمان الاصبهاني ، يروى عن عكرمة والشعبي ، وتاخر الى زمن هارون الرشيد ، فما أبعد أن يكون هو صاحب الحديث

روى عنه محمد بن سعيد الاصبهاني ، ومحمد ابن سليمان بن الاصبهاني وجماعة ، قال أبو حاتم : هو صالح الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وروى الكوسج عن ابن معين توثيقه ، فهو كما ترى مختلف فيه ليس بالثقة مطلقا ، والحديث في السنن الأربعة .

47 — حديث « من أسلم على يد رجل فهو أولى الناس . . . »

قال (البخاري) : اختلفوا في صحته ، فهذا ليحيى بن حمزة عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز سمعت عبد الله بن موهب يحدث أبي عن قبيصة بن ذؤيب عن تميم .

وعلمته الجهل لحال ابن موهب قاضى فلسطين .

فقلت : ذا قد روى عنه الزهري والكبار ، ولكن علة الحديث أنه مرة أرسله عن تميم فأسقط قبيصة ، ومرة قال : عن قبيصة أن تميما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

الله صلى الله عليه وسلم قال : أيما امرأة جعلت في أذنيها خرسا فكذلك .

ورواه الدستوائى عن يحيى ، محمود مجهول .

قلت : أسماء عمته وقد وثق ، ولكن المتن منكر .

50 — حديث : أهل الجنة عشرون ومائة صف .

حسنه (الترمذى) لضرار بن مرة عن محارب ابن دثار عن ابن بريدة عن أبيه عنه ، برواية علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة مرسلا ، ويروى عن سليمان عن أبيه ، قال المؤلف : لا ينبغي تعليله بذلك .

قلت : ماذا بتعليل بل حكاية الواقع ، وإنما لم يصححه الترمذى لغرابة خبر ضرار .

48 — حديث « على كل بيت في العام أضحيتاه وعتيرة » .

ابن عون عن عامر أبى رملة عن مخنف بن سليم . أسناده ضعيف ، فصدق لجهالة عامر .

قلت : رواه الأربعة من طرق عن عون وحسنه (الترمذى) .

49 — حديث نهى عن لبس الذهب الا مقطعا ، ثم قال : جاء المنع من تحلى النساء به عن ثوبان وحذيفة وأسماء بنت يزيد وأبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، والصحيح الإباحة . ولا ينبغي أن يضعف خبر ثوبان ، ألغ ما فيه يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام وفيه انقطاع ، فقولاه عن حذيفة خطأ صوابه عن أخت حذيفة وحديث أسماء رواه أبان العطار ، ثنا يحيى أن محمود ابن عمرو الانصارى حدثه أنها حدثته أن رسول

فالحديث عند ابن باجه رقم / 2752 / من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، ثنا وكيع عن عبد العزيز ابن عمر عن عبد الله بن موهب قال : سمعت تميم الدارى . الحديث . ففيه التصريح بالسماع ورواته ثقات ابن أبى شيبة ووكيع وعبد العزيز ، وهو كذلك عند أحمد في سننه من طريق أبى نعيم — وهو ثقة — . فإن كان الامر كما ذكر أبو نعيم ووكيع فمن الممكن أن يكون سمعه من تميم بواسطة وبغير واسطة والواسطة قبيصة وهو ثقة أدرك تميما بدون شك . فالعلة مدفوعة . انظر نصب الراية 155/4 ، والجواهر النقى على هامش سنن البيهقى الكبرى 297/10 .

(48) (1) قال الحافظ ابن حجر في الفتح : أخرجه أحمد والأربعة بسند قوى .
(2) وقد تابع عامرا حبيب بن مخنف أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، ومن طريقه أخرجه الطبرانى بأسناده ومثله . ومن طريق عامر سكت عليه أبو داود واكتفى بقوله : هذا خبر منسوخ . انظر الحديث / 2788 / ، وكرر المصنف عامرا في ميزانه 363/2 وقال فيه جهالة وساق حديثه وقال : ضعفه عبد الحق وصدقه ابن القطان بمسألة عامر .
(3) ومما هو جدير بالذكر هنا أن الزيلعى في نصب الراية نقل تضعيف ابن القطان هذا ونقل عنه : تجهيل حبيب بن مخنف ، وأبيه ، انظر 211/4 ، وهو تجهيل مردود ، وانظر تهذيب التهذيب ج 78/10 .

(49) محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الانصارى وهو من رجال أبى داود والنسائى ، وقد وثقه ابن حبان .

(50) انظر الحديث في سنن الترمذى 330/3 من التحفة ، وقد أشار الى رواية علقمة هذه وسنن ابن ماجه رقم 4289 ، وهو عنده من رواية علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعا ، كما أخرجه أحمد ، والدارمى ، وابن حبان وغيرهم . وقد انتقد ابن القطان عبد الحق لتعليله الحديث بروايته عن علقمة .. مرسلا ، وقد ورد كذلك كما قال الذهبى فحكاه عبد الحق .

51 — حديث البزار « أول ما خلق الله القلم ، فقال له : أجر مجرى بما هو كائن » حسنه البزار ، فهذا يزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح حدثني أيوب بن أبي زيد عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده ، فالوليد لا يعرف حاله

قلت : حديثه في الصحيحين . قال : وأيوب كذلك وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة ويزيد بن سنان .

قلت : حمصي مقل . وقال (الترمذي) : حدثنا يحيى بن موسى ، ثنا أبو داود ، حدثنا عبد الواحد بن سليم سمع عطاء بن أبي رباح سمع الوليد بن عبادة قال : دعاني أبي فقال : أتق الله ، ولن تتقي حتى تؤمن بالقدر كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول ما خلق الله القلم ، فقال : اكتب ، قال : ما اكتب ؟ قال : اكتب القدر ، ما كان وما يكون إلى الأبد ، قال : غريب ، عبد الواحد واه .

52 — حديث أبي رزين « يا رسول الله ، أين كان ربنا ؟ قال : كان في عماء .. »

حسنة (الترمذي) لحماذ بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدى عنه . فوكيع لا يعرف ،

وتفرد عنه يحيى وكان شعبة ، وهشيم وأبو عوانه يقولون : ابن عدس ، قد صحح الترمذي حديث « الرؤيا على رجل طائر » قلت : لكونه لشعبة عن يعلى .

53 — حديث عبد الله بن عمرو : أخبرنا عن ثياب الجنة ، أنسخ ؟

وهذا ضعيف رواه محمد بن عبد الله بن علاثة ، ثنا العلاء بن عبد الله أن الحنان بن خازجة حدثه عنه .

تابعه محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن العلاء وطوله .

قلت : ماذا بضعيف وحنان مع جهالته ما ضعف .

54 — حديث (أبي داود عن) المقدم : وادخل

أصابه في صياح أذنيه ، فيه حريز بن عثمان وعنه الوليد بن مسلم مدلس عن عبد الرحمن بن ميسرة .

قلت : شيوخ حريز ثقات .

51) الحديث في سنن أبي داود رقم /4700/ والترمذي في الجامع انظر كتاب القدر 203/3 . واسناد أبي داود غير اسناد البزار الذي ساقه هنا إلا أنه من حديث عبادة بن الصامت ، وقد سكنت عليه هو والمنذرى ، وهو في مسند أحمد 317/5 من طريق الوليد . والوليد كما قال الذهبي ، وقد وثقه ابن سعد مات في خلافة عبد الملك . وعبد الواحد من رجال الترمذي فقط وهو البصري المالكي ، وليس له عنده سوى هذا الحديث ، قال أحمد : أحاديثه موضوعة .

52) حديث أبي رزين أخرجه الترمذي في جامعه كتاب التفسير 126/4 من تحفة الأحوذى ، وابن ماجه رقم /182/ وأحمد في مسنده .

يعترض ابن القطان عن الترمذي لعدم تصحيحه الأول ويرد عليه الذهبي بأن الثاني من رواية شعبة والأول من رواية حماد بن سلمة ، وشعبة أثبت فالبخاري لم يخرج في الصحيح لحماذ بن سلمة وقد تغير حفظه بأخره ، ولا يروى شعبة إلا عن ثقة

ووكيع بن عدس لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ، وقد وثقه ابن حبان ، وأخرج له الأربعة . حنان هو ابن خازجة السلمي الشامي من رجال أبي داود والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، انظر التهذيب 56/3 ، والميزان ، 2 / 618 وأشار إلى تضعيف ابن القطان . وحديثه هذا أخرجه النسائي ، وأحمد والطبراني .

53) الحديث في سنن أبي داود رقم /122/ . وعبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي أبو سلمة الحمصي ، وفي الخلاصة : قال أبو داود : شيوخ حريز ثقات ، وقد وثقه العجلي ، فلم يصب ابن القطان رحمه الله في تجهيله .

55 — حديث عبادة : « ان أدركتها أصلى معهم ؟ قال : ان شئت » يرويه هلال بن يساف ، عن أبي المثنى الحمصي عن أبي بن أمية عبادة عن عبادة .

فأبو أبي صحابي (1) ، (وأبو) المثنى ان كان ضمضميا الا ملوحي فمعروف (2) .

واما أبو محمد بن الجارود فانه جعل لهما ترجمتين ثم قال : وقيدهما واحد ولم يبين لى ذلك ، الى ان قال المؤلف :

واذا كان واحدا فانه لا يعرف ، وكذا ان كان اثنين ، ولا اثر لكونهما واحدا الا ان يكون روى عنه رجلان هلال المذكور ، وصفوان بن عمرو وعدالته فما علمت .

فان قيل : فابن عبد البر قال اثر هذا الحديث : أبو المثنى ثقة ، قلنا : لم يأت في توثيقه بقول معاصر او قول من أخذ عن معاصر ، فلا يقبل توثيقه ، الا ان يكون في رجل معروف قد انتشر له من الحكم ما يعرف به حاله ، وهذا ليس لذلك . قلت : وثقه ابن عبد البر لكونه ما غمز أصلا ، ولا هو مجهول لرواية ثقتين عنه .

56 — حديث : رخص في دم الحيوان .

لبقية عن أبي جريح ، فقال : قال الدارقطني : هذا باطل ، لعل بقية دلسه عن واه . فهذا مفسد لعادلة بقية .

قلت : هو مذهب وراى له وللوليد بن مسلم ، وما رأيك تغمز الوليد .

57 — حديث : ما رايت أحدا أشبه صلاة برسول الله

صلى الله عليه وسلم من عمر بن عبد العزيز ، فيه وهب بن مائوس مجهول ، فأظن أبا محمد قنع برواية جماعة عنه ، وإذا شيء لا مفتح فيه ، فان عدالته لا تثبت بذلك .

قلت : خالفك في هذا خلق

58 — حديث : من قال يثرب ، قليل المدينة عشرا .

فيه عثمان بن حفص عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده .

قلت : قال (البخاري) في اسناده نظر .

(55) (1) أبو أبي صحابي انصارى صلى التبتين اسمه عبد الله بن أبي أو ابن كعب أو ابن حرام له في الستة حديث واحد عند ابن ماجه .

(2) ضمضم الاملوكي من رجال أبي داود وابن ماجه ووثقه ابن حبان .

(56) بقية بن الوليد ، والوليد بن مسلم علمان إمامان معروفان بالتدليس ، فاذا قالا : حدثنا وأخبرنا فلا تفتيش وراءهما .

(57) (1) وهب بن مائوس بالنوس ، ويقال بالباء المdney ، ذكره ابن حبان في الثقات جريا على قاعدته ، وجهله ابن القطان جريا على قاعدته كذلك ، انظر التهذيب 166/11 ولم اعثر عليه في الميزان ، وقال في التقريب : مستور .

(2) يرى ابن عبد البر ان كل من حمل عن العلاء ولم يوهن فهو عدل ، ووافقه على ذلك ابن المواق تلميذ ابن القطان ، وقال ابن الجزري : هو الصواب ، ومثلهم المزي وابن سيد الناس .

أما من روى عنه جماعة ولم ينص على توثيقه فان كانوا من الجلة الاعلام فهو مرضى باتفاق وهو ما جنح اليه ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام عند كلامه على حديث قطع السدر .

وطريقة البزار في مسنده ، وابن حبان في ثقاته ان روى عنه عدد وعرف بالحديث ولم يجرح فهو ثقة ، وهذا ما نراه والعمل على هذا في الكتب الحديثية . الا أن أبا الحسن رحمه الله باقعة متمكن قلما تمر عليه واحدة دون تنقيس .

(58) ذكره المصنف في الميزان 32/3 وذكر هذا الكلام ثم .

59 — حديث أبي داود عن المستورد (بن شداد) :
« من كان لنا عاملا فليتخذ زوجة .. »

الأزاعي عن الحارث بن يزيد عن جبير بن نفير
عنه ، فالطامة أن الحارث هو الحضرمي ، ثقة .
قال ابن أبي شيبة : ثنا زيد بن الحباب ، ثنا ابن
لهيعة ، ثنا الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبد
الرحمن بن جبير عنه .

قلت : الطامة أن الوهم من (أبي داود) فإن
جعفر الغريبي رواه عن شيخ (أبي داود)
موسى بن مروان عن المعافى عن الأزاعي ،
فقال : عن الحارث عن عبد الرحمن بن جبير
كرواية ابن لهيعة .

60 — حديث (أبي داود) : الرجل أحق بصدر دابته
فيه : علي بن الحسين بن واقد .

قلت : لكن تابع عليا آخر

61 — حديث عائشة في رضاع سالم بن سهلة خمس
رضعات .

فيه عنيسة بن خالد عن يونس .

59 (1) الحديث في سنن أبي داود رقم /2945/

(2) الحرث بن يزيد : وثقه أحمد وأبو حاتم ، وتوفي ببرقة سنة ثلاثين ومائة .

(3) وعبد الرحمن هو ابن جبير بن نفير .

60 (1) الحديث عند أبي داود رقم /2572/ والترمذي ج 4 / 13 من تحفة الاحوذى وقال : حسن
غريب كلاهما من طريق علي بن حسين .

(2) علي بن حسين فيه مقال .

(3) هو في مسند أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد آخر 32/3 ، وفي سنن الدارمي رقم / 2669
من حديث عبد الله حنظلة بن الفسيل في قصة وإسناد آخر أيضا .

61 (1) الحديث في سنن أبي داود رقم /2061/ كما هو في موطأ مالك ، ومسند أحمد .

(2) عنيسة بن ابن خالد الأيلي أخرج له البخاري ، وقرنه بأخر ، وأبو داود وثقه كما وثقه أحمد بن
صالح الذي روى عنه هذا الحديث .

(3) وذكره الذهبي في الميزان 298/3 ، ونقل عن أبي حاتم أنه كان على خراج مصر ، وكان يعلسق
النساء في ثديهن ، ونقل عن ابن القطان قوله : كفى بهذا في تجريحه .

62 أكد الذهبي تضعيف ابن القطان لهذا الحديث ، وأفادنا جهالة عملية الغزاري .

63 (1) الحديث في ابن ماجه رقم /2241/ ، وهو في البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي ومسند أحمد
433/1 ، وروى موقوفاً على ابن مسعود .

وجابر الجعفي متهم عندهم . وقد وافقه الذهبي وزاده أن جابر الجعفي لم يدرك مسروقاً فقد توفي
كما قال ابن سعد سنة ثلاث وستين ، وأما جابر الجعفي فتوفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

64 رواية أبي الزبير المكي في الصحيح محمولة على السماع .

قلت : عنيسة احتج به البخاري .

62 — حديث « الربا وإن كثر فانه يصير الى قتل »

رواه البزار من طريق شريك عن الركين بن الربيع
عن أبيه عن جده عن عبد الله مرفوعاً فيه شريك .
قلت : وفيه جد الركين وهو عملية الغزاري لا
لا يعرف .

63 — حديث ابن مسعود : بيع المحفلات خلافة .

سكت عنه وهو من طريق المسعودي عن جابر
الجعفي . وعن أبي الصحن عن مسروق عنه
كذا ، وعن بواو وهذا خطأ والله سمع من عبد
الحق ، والصواب بلا واو

وكذا في كتاب ابن أبي شيبة ، والبزار .

ولم يدرك المسعودي أبا الصحن .

قلت : ولا جابر مسروقاً .

64 — حديث « دعوا الناس يرزق الله بعضهم .. »

من رواية زهير عن أبي الزبير عن جابر ، معتمدين .
قلت : زدت في النكادة .

يوم القيامة قدر ميل ، تغلى منها الهوام كما تغلى التدور على الاثافي .

اسناده : حسن لا صحيح .

قلت : تركت احاديث حجة تعنت فيها ابن القطان منها احاديث من مسلم واحاديث حسنة ، واحاديث

ادخلتها في ميزان الاعتدال .

69 — حديث من الدارقطني ، من حديث ابي بكر عبد

الحميد بن جعفر الخنفي عن نوح بن ابي بلال عن المقبري عن ابي هريرة مرفوعا : اذا قرأتم الحمد لله ، فاقروا : بسم الله الرحمن الرحيم انها احدي آياتها

ثم قال : رفعه عبد الحميد بن جعفر وقد وثقه جماعة ، وابو حاتم يقول : محله الصدق .

وكان الثوري يضعفه ونوح ثقة مشهور ، قال ابن القطان ، فهو بهذا القول قد صححه ، واخطأ خطأ فاحشا في قوله من حديث ابي بكر عبد الحميد بن جعفر ، وهذا تعبير لا يليق به ، ولعله سقط من الكلام ، وانما هو ابو بكر الخنفي عن عبد الحميد بن جعفر وانما اسم ابي بكر عبد الكبير ، وهو اخو ابي علي عبيد الله ، ثنا عبد المجيد وهو ثقة .

قال الدارقطني وابن السكن : ثنا ابن صاعد ، ثنا عتبة بن مكرم ، ثنا ابو بكر فذكره عن عبد الحميد ابن جعفر بما تم ، قال ابو بكر : فلقيت نوحا فحدثني به موقوفا يعني ان نوحا ينكر رفعه .

قلت : فوهم في رفعه عبد الحميد ، وليس بذاك الثبت ، وقد نسب الى القدر ، وخرج بالمدينة مع ابي حسن .

حرب ، فذكره ، قال : وهو المحفوظ حرب ، فذكره ، قال الذهلي : وهو المحفوظ وحديث الصغار .

قلت : كفانا الذهلي مؤنتك .

65 — حديث ، قال البزار : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، ثنا عمرو بن محمد بن ابي رزين ، ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن مسروق عن بلال قال : كان عندي تمر فبعته .. منه بنصف كيله ، او بعض كيله ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال : رده وخذ تمر ، التمر مثلا بمثل ، قال : ففعلت .

قال البزار : رواه ايضا عثمان بن عمر عن اسرائيل .

وحدثنا محمد بن معمر ، ثنا رافع ، ثنا كثير بن يسار عن ثابت عن انس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر ، فقال : اني لكم هذا ! قالوا : كان عندنا تمر دقل ؟ فعناه صاعين بصاع فقال : ردوه .

قلت : رواتهما ثقات

66 — حديث (الترمذي) : ثنا علي بن خشرم ، ثنا

علي بن يونس عن عمران بن زائدة بن نسيط عن ابيه عن ابي خالد الوالبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله يقول : ابن آدم ، تفرغ لعبادتي املا صدرك غنا . ابو هرم لا بأس به ، وزائدة لا يعرف حاله . قلت : وثق .

67 — حديث قتادة عن خالد العصري عن ابي الدرداء

مرفوعا : ما طلعت الشمس الا بعث بجنتيها ملكان يناديان : يا ايها الناس هلموا الى ربكم .. الحديث أخرجه ابن ابي شيبة .

قلت : اسناده صالح .

68 — حديث آدم : ثنا الليث عن معاوية بن صالح عن

ابي عبد الرحمن — هو القاسم — عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم : تدنو الشمس

(66) زائدة بن نسيط ذكره ابن حبان في الثقات جريا على قاعدته لانه لم يجرح ولم يوثق وجهه المصنف على قاعدته ، قال عنه الحافظ في التريب ، مقبول

وانظر التهذيب 3 / 306 . وقول الذهبي وثق : لا يرد على المصنف لانه يلتزم قاعدة محددة .

(68) ومثله عند مسلم في صحيحه من حديث المقداد بن الاسود . انظر صفة النار 8 / 158 ، والترمذي كذلك في جامعة كتاب الزهد .

(70) الحديث في سنن ابي داود رقم 145 .

قلت : هذا لا يعرف بأسناد سوى هذا ، وابن مصفى يعد تفرد مكررا .

75 — حديث رجل من الانصار : ان النبهة ليست بأهل من الميتة .

رواه عاصم بن كليب عن أبيه عنه ، وهذا رجاله ثقات لكن هذا الرجل لا ينبغي منه ادعاء مزية الصحبة لنفسه ، كما لا يقبل ممن يوثق نفسه . قلت : عاصم قال ابن المديني : لا احتج بها انفراد به .

76 — حديث جابر : في امرأة اطأها (ابنها) حديقة.. ثم قال : والصحيح هو : ان ايها رجل امر فهى له ولعقبه .

قلت : الاول صحيح

(أبو داود) ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا معاوية ابن هشام ، ثنا سفيان عن حبيب عن حميد الاعرج عن طارق المكي عنه .

وهم ثقات ، وطارق كان قاضي مكة وثقه أبو زرعة .

قلت : هو فرد غريب يستكر ، وعثمان ومعاوية فيهما شيء .

77 — حديث ابن عباس في دبة الاصابع لكل اصبع عشر (قال الترمذي) : حسن غريب فلا اعرف لما لم يصححه ، ساقه لحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عنه فهؤلاء ثقات على أصله ، وقد احتج بعكرمة كثيرا .

قلت : بالجهد ان يكون هذا المتن بهذا الاسناد حسنا فعد التكد .

71 — حديث ابن عمر : اغسلوا قتلاكم ، ساقه من عند ابن عدي في ترجمة حنظلة بن أبي سفيان ، فاسناده ثقات ، قلت : لكنه منكر جدا تكلم في حنظلة لاجله .

72 — حديث أم سلمة في زكاة الحلي فيه ثابت بن عجلان ولا يحتج به ، فذا مما قاله غيره ، بل قال العقيلي : لا يتابع على حديثه تحامل منه ، فانه انما يمس بهذا من لا يعرف بالثقة ، وثابت فثقه . قلت : قال أحمد : أنا متوقف فيه .

73 — حديث : من كان عليه صوم رمضان فليسرد ولا يقطع .

رواه عبد الرحمن بن ابراهيم القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا ، وقد وثق وضعف قلت : قال أبو حاتم : انكر عليه حديث ، وليس بالتوى ، وقال أحمد : ليس به بأس فاذا هذا الحديث لا بأس به ، قلت : بل هذا منكر ، والعلاء (فغير) سيء .

74 — حديث معاذ (غزونا خير فاصبنا غنما فنقسم بعضها) .

برويه أبو عبد العزيز شيخ أردني ، فكأنه لم يعرف هذا فرمى بالحديث من أجله .

قال (أبو داود) : حدثنا محمد بن مصفى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا يحيى بن حمزة ، ثنا أبو عبد العزيز عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عنه ورجاله ، وهذا هو يحيى بن عبد العزيز والد المتكلم أبي عبد الرحمن الشافعي الاعمى ، روى عنه أيضا الوليد بن مسلم ، وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس .

71 انظر اقوال المتقدمين في حنظلة في الجرح والتفصيل 241/2/1 فقد وثقوه وقد غمزه يحيى بن سعيد القطان .

72 انظر رد ابن القطان كاملا على من وهن أمر ثابت بن عجلان في نصب الراية 371/2

74 الحديث رقم / 2707 / في سنن أبي داود ، وقد سكت عليه المنذرى والخطابى وابن القيم في المختصر والمعالم والتهذيب ، انظر 36/4 .

76 الحديث في سنن أبي داود رقم / 3557 / ، وقد سكت عليه ومثله المنذرى والخطابى وابن القيم انظر 196/5 .

77 انظر سنن الترمذي التحفة 305/2 ، واخرج الحديث كذلك أبو داود وابن حبان في صحيحه .

78 — حديث ابن عباس : اشتركنا في البقرة سبعة ، وفي البعير عشرة .

حسنه (الترمذی) فهو عندي صحيح ، حسين ابن واقد عن علياء بن احمر عن عكرمة عنه .

قلت : استنكر احمد للحسين احاديث .

79 — حديث ابن عمر : كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبئية ، ويصفر لحيته بالورس والزعفران . وقال : صح نهيه عن الزعفران ، فأوهم ضعف هذا ،

فقال (ابو داود) : ثنا عبد الرحيم بن مطرف ، ثنا عمرو بن محمد العقري ، ثنا ابن ابي رواد عن نافع عنه ، فعمره ثقة .

قلت : ابن ابي رواد ، قال ابن حبان : روى عن نافع نسخة موضوعة ، وقال علي بن الجنييد ضعيف .

قلت : وتفرده يعد منكرا ، ولم يخرج له في الصحيح .

80 — حديث ابن عمر : تقبل توبة العبد ما لم يغرغر حسنه (الترمذی) .

فهذا يحمل أن يقال : صحيح . عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عنه .

قلت : بل هو منكرو ، قد ضعفه ابن معين في رواته عثمان بن سعيد ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال احمد احاديثه مناكير ، وقال (النسائي) ليس بالقوى .

وقال ابن عدي : كتبت حديثه على ضعفه . قلت ومكحول مدلس غابن الصحة منه .

(81) حديث انس : كل ابن آدم خطاء ..

قال (الترمذی) غريب . فهذا عندي صحيح . زيد بن الحباب ، ثنا علي بن مسعدة ، ثنا قتادة عنه .

قلت : بل ضعيف ، قال (البخاري) : علي بن مسعدة فيه نظر .

82 — حديث ابن عمر : اذا امسك الرجل الرجل ، وقتله آخر يقتل القاتل ويحبس الهمسك .

قال الدارقطني : رواه الثوري عن اسماعيل بن امية عن نافع عنه .

(78) وقال الترمذی : حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الفضل بن موسى اه (وهو الرواي له عن الحسين) كما أخرجه الخمسة الا ابا داود . انظر تحفة الاوذي 356/2 كما أخرجه الحاكم وقال : على شرط البخاري وغيرهم من طريق الحسين .

(79) الحديث في سنن ابي داود رقم 4210/ وهو كذلك عند النسائي واحمد . وعبد العزيز بن ابي رواد : لم يخرج له في الصحيح فعلا ولكن البخاري قد استشهد به ، ووثقه يحيى بن معين ، وقال : كان يعلن الارزاء ، اما روايته عن نافع فقد طعن بها ابن حبان كما ترى وقال : روى عن نافع اثني عشر لا يشك من الحديث صناعته اذا سمعها انها موضوعة ، كان يحدث بها توها لا تعيدا ، ومن تحدث على الحسبان وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به . ويتحصل لنا أن روايته عن نافع نتوقف بها ، وعن غيره نمرها .

(80) الحديث عند الترمذی في كتاب الدعوات من جامعه /باب ما جاء في فضل التوبة والاستغفار / واحمد في مسنده ، وابن ماجه رقم 4253/ من طريق الوليد بن مسلم وهو مدلس وقد عنعنه ، ومكحول كذلك عنعنه ، اما ما قال المصنف : في رواته عثمان بن سعيد فلم اره في رواية الترمذی وغيره (81) والحديث عند ابن ماجه كذلك رقم 4251/ من طريق علي بن مسعدة ، واحمد ، والدارمي ، كما أخرجه الحاكم ، وقال : صحيح ، وتعبه الذهبي فلينه (كذا في تحفة الاوذي 317/3) وعلى بن مسعدة أخرج له البخاري في التاريخ ، والترمذی وابن ماجه ، وقد وثقه قوم ، وقال النسائي ليس بالقوى ، انظر خلاصة تذهيب الكمال 135

قال ابن القطان . ولذلك عده من المختلطين وان سهيلا وهشام بن عروة لمنهم لانهما تغيرا ، فسكت عنهما اذا كان من الصحيحين او من مصحح الترمذى .

قلت : فانتك نكتة ، فانك صحفى ما جالست اصحاب الحديث . اعقل يعد هشام بن عروة من المختلطين؟! اعظم الله اجرنا فيك .

85 — وما وافق (الترمذى) فى تصحيحه : لفصل النبى صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون فيه عاصم بن عبيد الله .

86 — وتصحيحه لعن زوارات القبور ، فقال : فيه عمر بن أبى سلمة وهو ضعيف عندهم قلت : اسرف .

87 — وقال فى الجهاد خالد بن الفزري ليس بالقوى ، وانما حذا فيه حذو ابن معين ، قال فيه : ليس بذاك ، قلت : فاصاب واخطات .

88 — حديث خباب : شكونا . . . : قوله : فلم يشكنا أى فلم يقدرنا ، وقيل : فلم يخرجنا الى الشكوى فى المستقبل .

ويدل على الاول : ابن المنذر ، ثنا عبد الله بن احمد ، ثنا خلاد بن . . . ثنا يونس بن أبى اسحق ،

ورواه معمر وابن جريج عن اسماعيل مرسل ، وهو أكثر فهذا صحيح عندى لجواز أن (يكون) اسماعيل رواه على الوجهين ، فانه يجوز للحدث أن يرسل ما عنده بالاتصال ، وانما يعد هذا اضطرابا اذا كان الراوى سىء الحفظ .

وهو من رواه الحضرى عن الثورى ، وقد رواه وكيع عن الثورى فلم يصله .

قلت : تعين والله ارساله ، ووهى اتصاله .

قال ابن القطان : ولم يقدم فى هذا الباب ولا فى ما قبله من نظر عبد الحق تضعيفا لاحاديث بأشياء لا ينبغي أن تعد عللا ككون الحديث يكون تارة مسندا وتارة مرسل ، ويجيء تارة مرفوعا وتارة موقوف ، ولعلك لم يتحصل لك من مثل ما ذكرناه هو مذهب عبد الحق فى ذلك ، فلنعرض عليك ما تيسر ليتبين لك اضطرابه فى رايه فمن ذلك :

83 — حديث : اذا سجد (أحدكم) فلا يترك كالبغير ، قال : رواه همام مرسل وهو ثقة .

84 — وحديث : الأرض (كلها) مسجد الا المقبرة والحمام ، قال : المرسل أصبح ، وسرد جملة ثم قال المؤلف : فمن أخبار ما اخترنا .

البزار ذهب الى انه اذا ارسل الحديث جماعة ، وحدث به ثقة مسندا فالقول قوله .

83) لفظ حديث همام عند أبى داود فى حديث وائل بن حجر : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبته قبل يديه ، واذا نهض رفع يديه قبل ركبته ، وعنده من حديث أبى هريرة : اذا سجد أحدكم . . . وليضع يديه قبل ركبتيه وأخرجه — أى الاول — الترمذى والنسائى وابن ماجه ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرف أحدا رواه غير شريك ، وذكر أن هماما رواه عن عاصم مرسل ، لم يذكر فيه وائل بن حجر .

قال ابن القيم : وقد صححه ابن خزيمة ، وأبو حاتم ابن حبان والحاكم ، ، انظر تهذيب السنن للخطابى والمنذرى وابن القيم 398/1 .

ورواية شريك بن عبد الله القاضى لهذا الحديث متصلا ، تابعه عليها همام على روايته مرسل ذكر ذلك البخارى وغيره من الحفاظ المتقدمين ، وشريك فيه مقال .

84) أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه ، وروى مسندا ومرسل ، وقال الترمذى : فيه اضطراب ، وذكر أن سفيان الثورى أرسله وقال : وكان رواية الثورى عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم أثبت وأصح .

86) قلت : قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وأخرجه ابن حبان فى صحيحه .

87) وقال عنه أبو حاتم الرازى : شيخ ، انظر الجرح والتعديل 346/2/1

ثنا سعيد بن وهب أخبرني خباب : شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فما اشكنا ، وقال : اذا زالت الشمس فصلوا . فعلم يونس حفظ زيادة ما حفظها ابره .

قلت : هي زيادة منكرا لثبوت قوله : ابردوا .

89 — حديث ابي هريرة : الامام ضامن ... وزاد البزار : ثنا الزياتي ، ثنا غياث بن زياد ، ثنا ابو حمزة السكري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة الى ان قال : واغفر للمؤمنين ، قالوا : يا رسول الله لقد تركتنا ننافس في الاذان بعدك ، قال : انه يكون من بعدى قوم سفلتهم مؤذيتهم ولا عبرة بقول الدارقطني : هذه زيادة غير محفوظة .

قلت : بلى والله هي زيادة منكرا .

90 — حديث عبد الله بن عمرو في التشديد في زيارة النساء القبور ، قال : في اسناده ربيعة بن سيف ضعيف عنده مناكير ، قال المؤلف : فهذا عندي حسن لا ضعيف .

روى عن ربيعة حيوة بن شريح ، وهشام بن سعد ، والمفضل بن فضالة ، وسعيد بن ابي ايوب . وقال (النسائي) : ليس به بأس . وتضعيف ابي محمد له لا اعرفه لغيره ، الا ابا حاتم البستي ، فقال : لا يتابع وفي حديثه مناكير ، وهذا امر لا يعرى منه أحد من الثقات ، بخلاف من يكون منكر الحديث جله او كله .

قلت : قد ضعفه (البخاري) فقال : عنده مناكير ، وكذا قال ابو سعيد بن يونس وقال الدارقطني : صالح الحديث .

قلت : ما أشبه ان يكون حديثه موضوعا وستسمعه قال (ابو داود) :

ثنا يزيد بن خالد ، ثنا المفضل عن ربيعة بن سيف المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله قيرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما فلما فرغنا وانصرفنا حاذى بابه فوقف ، فلما دنت نحن بامرأة متبلة ، قال : اظنه فرغها ، فلما دنت اذا هي فاطمة ، فقال : ما اخرجك عن بيتك ؟ قالت : يارسول الله اهل هذا الميت فرحمت اليهم وعزيتهم به ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلعلك بلغت معهم الكدا فذكره شديدة في ذلك .

فسالت ربيعة عن الكدا قال : القبور فيما احسب هذا اخرجه (ابو داود) .

وقال (النسائي) : ثنا قتيبة عن المفضل بهذا وقال : لو بلغت معهم الكدا ما رأيت الجنة حتى براها جد ابيك .

البزار : ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا المتبري ، ثنا حيوة بن شريح أخبرني ربيعة بن سيف عن عن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى فاطمة ابنته متبلة فقال : من اين اقبلت ؟ ! فقالت : من وراء جنازة هذا الرجل ، فقال هل بلغت معهم الكدا ، قالت : لا ، وكيف ابلغها وقد سمعت منك ما سمعت نقال : والذي نفسى بيده لو بلغت معهم ما رأيت الجنة حتى براها جد ابيك

قلت ، (البزار) : كثير الغلط ، فقد قال البخاري في الضعفاء له :

ربيعة بن سيف المعافري الاسكندراني يشبه هشام بن سعد عنده مناكير ، روى احاديث لا

90) الحديث اخرجه كذلك ابن حبان في صحيحه ، والنسائي في اليوم والليلة بطرق متعددة ، ومداره على ربيعة بن سيف المعافري ، قال ابن القيم الجوزية : وقد طعن غيره — اي ابن حبان — في هذا الحديث وقالوا : هو غير صحيح لان ربيعة بن سيف هذا ضعيف الحديث عنده مناكير ، انظر تهذيب سنن ابي داود 347/4 ، وقد افادنا الذهبي بيان المضعفين لربيعة هذا ووافق عبد الحق الاشبيلي في تضعيفه للحديث .

وقد نقل ابن القيم عن ابي حاتم ابن حبان قوله : يريد الجنة العالية التي يدخلها من لم يرتكب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لان فاطمة علمت النهى فيه قبل ذلك ، والجنة هي جنان كثيرة ..

13 — أسد بن موسى السنة الحافظ الاموى ، قلت :
توفى سنة 212 .

14 — سعيد بن منصور الحافظ ابو عثمان صاحب
السنن توفى سنة 227 .

15 — أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ توفى 235 ؟

16 — أبو مروان السلمي الفقيه ، توفى سنة 238 ،
لم يهد في الحديث لرشد ولا حصل منه على شيء
مفاج .

17 — اسحق بن راهويه الامام توفى 238 .

18 — هناد بن السرى الكوفى الوراق توفى 243 .

19 — عبد بن حميد الكشي وكش على غرسخ من
جرجان ، قلت : هذا وهم ، هو من كس بمهمل
مدينة بما وراء النهر ، له المسند والتفسير ، قلت :
توفى سنة 249 .

20 — محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخارى
الامام توفى 256 .

21 — محمد بن سنجر الحرانى الحافظ توفى سنة
258 .

22 — مسلم بن الحجاج — أبو الحسين — توفى
سنة 261 .

23 — أبو ابراهيم المزنى اسماعيل بن يحيى الفقيه توفى
سنة 264 .

24 — عباس الدورى الحافظ توفى 271 .

25 — أبو داود السجستاني توفى 275 .

26 — بقى بن مخلد أبو عبد الرحمن الحافظ توفى
سنة 276 .

27 — أحمد بن أبي خيثمة صاحب التاريخ توفى 279

28 — أبو عيسى الترمذى توفى 279 .

يتابع عليها ، ثم قال البخارى : سمع المقرئ ، ثنا
سعيد بن أبى أيوب حدثنى ربيعة عن أبى عبد
الرحمن الحبلى عن عبد الله قال : بينما نحن
نمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ
ابصر بامراة ، فلما توسط الطريق ، وقف حتى
انتهت اليه فاذا فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال لها : ما أخرجك من بيتك
يا فاطمة ، فقالت : أتيت اهل هذا البيت فرجعت
على ميتهم وعزيتهم بميتهم ، فقال : فلعلك بلغت
الكدا ؟! فقالت : معاذ الله أن أكون بلغت معهم
وقد سمعتك تذكر من ذلك ما تذكر ، فقال : لو
بلغت معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبوك .

ذكر المصنفين الذين أخرج عنهم في كتابه من متن
أو علة (1) :

1 — ابن اسحق ، تبينا في أمره الثقة والحفظ (151)

2 — سفيان الثورى أحد الائمة توفى 161 .

3 — حماد بن سلمة مولى تميم ، وقيل : مولى قریش
توفى 167 .

4 — مالك أبو عبد الله امام الفقهاء توفى ، 179

5 — اسماعيل بن عليا امام توفى 193 .

6 — وكيع أبو سفيان الحافظ توفى 197 .

7 — سفيان بن عيينة أبو محمد الامام توفى 198 .

8 — عبد الله بن وهب فقيه مصر توفى 197 .

9 — سليمان أبو داود الطيالسى الحافظ توفى 204 .

10 — عبد الرزاق أبو بكر الصنعانى الحافظ توفى
211 .

11 — أبو عبيد القاسم بن سلام صاحب التصانيف
توفى 224 .

12 — محمد بن الصباح أبو جعفر الدولابى الحافظ
توفى 227 .

(1) بين لنا المصادر التى جمع عبد الحق الاشبلى منها كتابه الاحكام وترجم ابن القطان لهم وعرف بهم
في كتابه ، واختصر ذلك الذهبى في كتابه .

29 — الحارث بن ابي اسامة توفي 282 .

30 — محمد بن عبد السلام الخشنى القرطبى الحافظ
من ولد ابي ثعلبة توفي 286 .

31 — أبو بكر أحمد بن عمرو البزار البصرى الحافظ
مات 292 .

32 — أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه مات
294 .

33 — أبو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الحافظ ،
قُلت توفي 327 .

34 — النسائي مات 303 .

35 — زكريا بن يحيى الساجى مات 307 وثقه قوم
وضعفه آخرون ، كذا قال ، فأخطأ ما علمت احدا
ضعفه .

36 — محمد بن جرير الطبرى توفي 310 .

37 — أبو بكر بن (ابي) داود توفي 316 .

38 — أبو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر مات سنة
318 ، لا نالتنت الى كلام العقيلي فيه ، فانه
ثقة .

39 — أبو جعفر الطحاوى مات 321 .

40 — أبو جعفر العقيلي مكى ثقة توفي 322 .

بقى علينا أن نذكر جميع ما مر ذكره في الابواب
ذكرنا مختصرا مرتبا على نسق المصنف ليسهل كشفه
فسرد ذلك في خمس وثلاثين ورقة ، والحمد لله وحده .

(53) و. الاصل مات سنة / 502 / .

(1) أى راعى فيه تتبعه واختصاره لابن القطان لانه لم يبين كتابه بيان الوهم والايهام على الابواب الفقهية
بل بناه على منهجه النقدي الذي ضم الاشباه الى الاشباه ، في العلة والمؤخذات .

فرغ من كتابته العبد الفقير الى الله تعالى ،
محمد بن عبد الله بن المصطفى بن منجا الحنبلى اللهم
اعف عنه ولهن دعا له بالعفو آمين .

41 — محمد بن عبد الملك بن ايمن القرطبى مقدم في
الفقه والحديث مات 330 .

42 — قاسم بن اصبغ الحافظ مولى بنى أمية توفي
340 .

43 — أبو سعيد بن الاعرابى شيخ الحرم ثقة جليل
القدر كثير التأليف توفي 340 .

44 — أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني الحافظ
توفي 365 .

45 — أبو الحسن الدارقطنى توفي 385 .

46 — أبو على سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ
توفي 353 .

47 — أبو محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلي مات
سنة 392 .

48 — أبو سعد الماليني مات 412 .

49 — أبو سليمان حمد الخطابى مات 380 .

50 — أبو عبد الله الحاكم مات 405 .

51 — أبو الحسن بن صخر توفي 445 .

52 — أبو عمر بن عبد البر توفي 463 .

53 — أبو محمد بن حزم مات 456 .

قال الشيخ أبو عبد الله الذهبي : فرغنا من ترتيب
ما وجدناه في الكتاب بالترتيب الصناعى (1) .